بالخير المال نظيره في قوله تعالى (ان ترك خيرا) أي مالا ثم
اورد الشاهد الذي أنشده في الأصل فقال وقال
إعتذاى صانع للوجه يصف إبلا كما في الأصل ولم نقف
على اسم الآن وقد أنشده الجوهري أيضا غير معزو وقوله
منهم أي من العرب صدره في مقاله لأنه حكمة من كلام العرب
وحكى قال هو أطلق بقطع الهمزة المفتوحة وكسر اللام
امر من أطلق الرباعي ويديك مفعوله وثنى مبالغة
في امره بالجود والاعطاء كأنه يقول جد باليمين وباليسار
وينفعك بحذف نون الرفع لأنه مجزوم في جواب الأمر أي يعود
عليك نفعها ويا رجل اعتراضه وبالريث خبر مقدم
وهو بالمثلثة الابطاء والمقدار ومن رواه بالريب بالموحدة
فقد حرفه اذ لا معنى له هنا لأن الريب هو صرف الدهر
والحاجة والظنة والتهمة ولا يصلح ذلك في هذا المقام
ومزيده بعد قوله لا بالعجل اذ الذي يقابل العجل هو
الريث بالمثلثة كما لا يخفى وما مصدرية وأوردت صلته
وفي رواية واقتصر عليها شارح الأصل اوردتها وهما
متقاربان والضمير عائد على الإبل ولا عاطفة بالعجل معطوف على
الريث والعجل بالتحريك السرعة كالعجلة والمعنى بالابطاء
والريث ايراد الإبل واشباعها من الماء او ارادها والاتيان
بها الى الماء لأنه اهون عليها وتشبع من الماء لا بالعجل
والسرعة لأنه قد يهيج عليها العطش ويقوى بها ثوران الاشتياق
اليه كأنه يقول أوط الماء لإبلك شيئا فشيئا ولا تكثر
عليها وهذا نظير قولهم في المثل الرفه أنقع أي أخذ الماء شيئا
فشيئا أقطع لغلة العطش من عبه وأخذه دفعة واحدة
هذا أحسن ما يقرر به وجعل ما موصولا كما لا يخفى تعسفه

وكذلك

وكذلك جعل لا نافية أو زائدة كما قاله بعضهم وبعد البيت
((وبالجبا أرويها لا بالقبل))
والجبا بفتح الجيم والموحدة كما قال شارح الأصل والمجد
وفي الصحاح انه مكسور الجيم فسره الشارح بقوله أن يجمع
الماء في الحوض ثم يضبط للشرب وفسره المجد بقوله أن
يتقدم ساقي الإبل بيوم قبل ورودها فيجبي لها الماء في حوضه
ثم يوردها وجبا الماء كرمى وسعى جباء ثلاثة وجبيا جمعه
والقبل بفتح القاف والموحدة أن يصب وهي تشرب قال
الشارح وقال المجد أن تشرب الإبل الماء وهو يصب على
رؤوسها زاد الجوهري ولم يكن لها قبل ذلك شيء وانما
اختار الجبى على القبل لأن الماء اذا كان مجموعا كثيرا تشبع
منه الإبل بعنتها وتروى من غير تعب بخلاف ما اذا كان
يصب لها فانها تتعب في ذلك وتزيد ثمامه وقسره لما ليس
هنالك والله أعلم وقوله رواه بعضهم أي ونقله الرواة
او اللغويين روى أي نقل وفاعله ضمير بعضهم ومفعوله محذوف
والتقدير رواه أي البيت أو الفعل وهو أولى لأنه هو
ذو الخلف بوصل ألف أطلق على أنه من الثلاثي وضم لام وهو عين
الفعل وبينه بقوله وهو أي أطلق على أنه من طلق بالفتح
يطلق بالضم كنصر وهو الذي صرح به الجوهري وقال
المجد كصاحب الخلاصة انه من باب المضارع كضرب وقوله
فاعرف اكتفى به الوزن أي فاعلم ذلك وافهمه ومعنى
طلق يده وأطلقها فتحها وجاد بها فرحا وقد يسند الفعل
لليد فيقال طلقت اليد ككرم وطلقت بالفتح أيضا قال في
الخلاصة طلقت يده بالخير طلاقة وطلقت وطلقها به وطلقها
وأطلقها ورجل طلق اليدين وطليقهما أي سمحهما وقال ابن القطاع

Copyright © King Saud University